

## تحالف دعم «الشرعية» اليمنية يمنع تكرار سيناريو محافظة عمران في مأرب

### القاسم المشترك بين المحافظتين أن كليهما معقل لقوات الإخوان



#### خسائر في مأرب واستعراض في صنعاء

تصريحات صحافية «مازلنا نتعامل مع ميليشيا الحوثي على أنها منظمة إرهابية، وننصدي لتهدداتها بالعمل العسكري»، وذلك في إشارة واضحة إلى معركة مأرب.

ولا تمثل محافظة عمران السابقة الوحيدة في رصد إخوان اليمن الذين يحملهم العديد من اليمنيين جزءاً من مسؤولية تغول جماعة الحوثي وسيطرتها على أجزاء واسعة من البلاد، ذلك أن هزيمة قوات حزب الإصلاح أمام الحوثيين سبق أن أدت أيضاً إلى سقوط محافظة الجوف شمالي صنعاء، كما سبق أن أفضت أيضاً إلى خسارة «الشرعية» لجزء من محافظة الضالع جنوبي العاصمة.

وفي أوج معركة مأرب فجر قيادي إخواني يمني كبير قبيلة إعلامية بانتقاده الشرعية والتحالف الذي يدعمها محملاً بإهانة مسؤولة ما آلت إليه الأمور في اليمن.

وقال حميد الأحمر القيادي في حزب الإصلاح إن الحرب المستمرة منذ ست سنوات في اليمن شهدت انحرفاً عن أهدافها بعد تحرير مدينة عدن.

وأضاف في تصريحات تلفزيونية أن التحالف بقيادة السعودية وهو من يتحمل مسؤولية الانحرافات التي شهدتها تلك الحرب طيلة السنوات الست بوعي منه وأن الشرعية هي مجرد واجهة، ولكنها تتحمل مسؤولية عدم مقاومة هذا الانحراف. كما دعا الأحمر إلى إدخال تركيا ضمن تحالف دعم الشرعية ليصبح تحالفاً إسلامياً.

وقال متابعون للشأن اليمني إن صور تلك التصريحات في هذه الفترة بالذات هو بمثابة استعداء من قبل حزب الإصلاح للفتن من مركب الشرعية والتحالف بناء على قراءة تتوقع انتهاء دورهما قريباً تحت ضغوط الولايات المتحدة.

ورداً على تلك التصريحات الصادمة، هاجم أحمد عمر بن فريد القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي، القيادي الإخواني قائلاً في تغريدة على تويتر «ست سنوات من الدعم العسكري والمالي والإعلامي والسياسي والأمني للشرعية كما لم يحدث في تاريخ العرب، يقابله حميد الأحمر بالوجود والتركيز ويدعو إلى تواجد تركي - قطري»، مضيفاً «هل نسي حميد الأحمر أنه لولا الطيران الحربي السعودي لكان الحوثي قد انتهى مهمته مبكراً. وما مأرب إلا دليل واضح اليوم».

ويرفض هؤلاء دعوات التهديد الصادرة عن عدة جهات دولية وأممية. ورداً على دعوة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث إلى وقف هجوم الحوثيين على مأرب، قالت جماعة الحوثي في بيان صادر عما يعرف بالمتكرب السياسي التابع لها «من المستهجن ما نسسمعه من مواقف دولية بشأن تطورات مأرب، ونعتبر ذلك غطاءً دولياً لاستمرار العدوان والحصار».

وأضاف البيان «الشعب اليمني لن يقف مكتوف الأيدي وله كل الحق والمشروعية لمواصلة معركة التحرر الوطني»، وفق تعبير البيان.

ويقول مراقبون إن الحوثيين يريدون السيطرة على مأرب كورقة تفاوضية هامة في محادثات السلام المرتقبة برعاية أميركية، خصوصاً مع تعيين واشنطن تيموثي ليندريكينج مبعوثاً خاصاً لها إلى اليمن.

وأبندت الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة الرئيس جو بايدن، على الرغم من جنوح الحوثيين المدعومين من إيران إلى التصعيد، قدراً كبيراً من السنين تجاههم وألغت قرار إدارة دونالد ترامب تصنيف جماعتهم منظمة إرهابية، وبادرت في المقابل إلى إنهاء الدعم اللوجستي الأميركي للسعودية في حربها ضد المتمردين الحوثيين.

### السعودية لا تسمح رغم الضغوط الأميركية بحدوث انقلاب في موازين السيطرة الحوثيين على مأرب

كما دعت واشنطن إلى التهدئة في اليمن وإفساح المجال للعمل السياسي لإيجاد مخرج سلمي للصراع اليمني الذي يصفه بايدن بأنه الأسوأ من نوعه في العالم حالياً.

ولكن السعودية على الرغم من الموقف الأميركي لا تبدو في وارد التوقف عن مواجهة الحوثيين قبل إنهاء تهديدهم لمأرب.

وفي موقف مستقل عن مواقف إدارة بايدن قالت الرياض إنها ستواصل معاملة جماعة الحوثي في اليمن كمنظمة إرهابية.

وأكد المنسوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة عبدالله المعلمي في

معركة محافظة مأرب ليست مجرد موقعة في الحرب المتواصلة في اليمن منذ أكثر من ست سنوات، لكنّها محاولة من قبل جماعة الحوثي أحدثت انقلاب كبير في موازين السيطرة الميدانية يرتقي إلى مستوى ما حدث في اليمن بسبب سقوط محافظة عمران بأيدي الجماعة سنة 2014. وعلى هذا الأساس أظهرت السعودية قائدة تحالف دعم الشرعية حزمًا استثنائياً في التصدي للحوثيين في مأرب.

وأضاف «اليمين» - تجتمع العديد من المصادر اليمنية على قيام التحالف الداعم لـ«الشرعية» اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية بالذور الرئيسي في الدفاع عن محافظة مأرب ضد الهجوم الكبير الذي شنّه عليها المتمردون الحوثيون مؤخراً بهدف استكمال السيطرة عليها نظراً لأهمية موقعها كجوابة شرقية للعاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرة المتمردين، واعتباراً أيضاً لثرائها بالغاز والنفط.

وتقول المصادر إن التحالف منع تكرار سيناريو محافظة عمران في مأرب في إشارة إلى المحافظة الواقعة شمالي صنعاء والتي فتح سقوطها صيف سنة 2014 بأيدي الحوثيين الطريق لهم نحو عاصمة البلاد.

ويتمثل القاسم المشترك بين عمران ومأرب في كونهما موضعاً لتركيز قوات حزب التجمع اليمني للإصلاح الزراع المحلية لجماعة الإخوان المسلمين التي فشلت في الدفاع عن الأولى، ويخشى أن يتكرر انهيارها في الثانية.

ومع تكثيف الحوثيين لهجومهم من عدة محاور سعيًا لحاصرة مركز المحافظة تمهيداً لاقتحامه، قام التحالف بإرسال المزيد من القوات إلى منطقة مأرب وكثف ضرباته الجوية لمواقع تركز قوات الحوثي ولقواحل إمدادهم، ما أدى إلى توقف تقدّمهم الذي كان سريعاً خلال الأيام الأولى من الهجوم وتمكن المتمردون خلاله من تحقيق بعض المكاسب الميدانية.

وقال دبلوماسي غربي سبق له العمل في السعودية إن الأخيرة لم تكن لتسمح بحدوث انقلاب خطير في موازين السيطرة الميدانية باستيلاء الحوثيين على مأرب ليستكملوا بذلك مقومات كيان لهم قابل للحياة يمسك بمناجم النفط والغاز في اليمن ويطل على البحر الأحمر من جهة الغرب.

وتوضّح المصادر أنّ القوات الحكومية المكلفة بالدفاع عن مأرب لم تكن لتمكّل مقومات الصمود نظراً لكون غالبيتها تابعة بشكل أساسي لطرف حزبي هو التجمع اليمني للإصلاح.

## زيادة عدد قوات الناتو تثير ريبة حلفاء إيران في العراق

بغداد - أثار إعلان حلف شمال الأطلسي عن قراره برفع عدد قواته في العراق حالة من عدم الارتياح داخل معسكر الموالاة لإيران في العراق، كون القرار في نظر عدد من قادة الأحزاب والميليشيات الشيعية المشكّلة لذلك المعسكر يمكن أن يستخدم غطاء للإبقاء على القوات الأميركية التي يطالب هؤلاء برحيلها، بينما ترى قوى سياسية عراقية أخرى أنّ وجودها في البلاد ما يزال ضرورياً للمساعدة في التصدي لغول تنظيم داعش التي سجّلت مؤخراً عودة لاقتة للنشاط.

وأعلن الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبيرغ رفع عدد قوات الحلف في العراق من بضع مئات إلى بضعة آلاف. وأوضح خلال مؤتمر صحافي افتراضي عقب انتهاء اجتماع وزاري للحلف ناقش قضايا مختلفة أبرزها تواجد القوات في أفغانستان والعراق، أنّ الناتو سيرفع عدد قوات بعثته التدريبية في العراق من 500 فرد إلى حوالي 4 آلاف فرد.

كما وصف النائب عن تحالف سائرون المدعوم من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر استخدام السفارة الأميركية للدفاعات الجوية في بغداد بـ«الأمير المستنكر والخرق الواضح للسيادة العراقية»، مضيفاً أنّ تصرف السفارة السومرية الإخباري أنّ «تصرف السفارة يجعل منها وحدة عسكرية وليست مجرد سفارة».

ووصف المحلل السياسي عباس العرداوي قوات حلف الناتو بأنها «وجه آخر للقوات الأميركية واحتلالها للعراق»، قائلاً «إنّ تلك القوات تعمل تحت ظل القيادة الأميركية».

وأضاف المحلل المعروف بطروحاته المتطابقة مع طروحات القوى الشيعية العراقية، واستخدمت كنهاية للبرلمانية في إصدار قرار ملزم للحكومة بإخراج تلك القوات. لكن جميع القوى السياسية العراقية لا تتفق مع الكتل

## مقتدى الصدر يعاود النفخ في جمره «الاجتثاث»

بما في ذلك الشارع الشيعي، تغيرت كثيرا وانصرفت نحو الهمّ اليومي بفعل سوء الأوضاع المعيشية.

كما أنّ مفهوم الاجتثاث بحد ذاته أصبح مرتبطاً في أذهان شرائخ واسعة من العراقيين بمعاني سلبية تحيل على الظلم الذي لحق بالكثيرين لمجرد مشاركتهم في تجربة الحكم السابقة، التي لم يعد كثيرون يتربّدون في المقارنة بينها وبين التجربة التي تلتها وقادت العراق إلى أوضاع بالغة السوء على مختلف المستويات.

ودعا الصدر الذي كان يعلّق ضمناً على ظهور ابنة الرئيس العراقي الأسبق رعد صدام حسين في حوار على إحدى الفضائيات العربية، إلى تفعيل دور هيئة اجتثاث البعث «كخطوة أولى»، مهدداً بالقيام بما يملية عليه ضميره ووجه للوطن، وفق تعبيره.

وأضاف معترفاً بفساد تجربة الحكم الحالية «وإن كنا ممن يرون أنّ أغلب الطبقة السياسية الحالية ليست بعيدة عن الفساد، إلا أنّ ذلك لا يعني عودة العفالة» (نسبة إلى منظر حزب البعث الأول ميشال عفلق).



أحدرواء.. فلول البعث قائمة

عباس العرداوي  
قوات حلف الناتو  
وجه آخر للقوات  
الأميركية

وأضاف «قررنا توسيع المهمة التدريبية للناتو في العراق لدعم القوات العراقية في محاربة الإرهاب وضمان عدم عودة تنظيم داعش الإرهابي».

ومنذ مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني والقائد الميداني لميليشيات الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في غارة جوية أميركية قرب مطار بغداد الدولي مطلع العام الماضي، ضغطت القوى الشيعية العراقية بقوة باتجاه إخراج القوات الأميركية من الأراضي العراقية، واستخدمت كنهاية للبرلمانية في إصدار قرار ملزم للحكومة بإخراج تلك القوات. لكن جميع القوى السياسية العراقية لا تتفق مع الكتل